تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأنبياء - الآيات : 21 - 25

أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون ، لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون ، وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون

( الأنبياء : 21 - 25 )

شرح الكلمات:

أم اتخذوا آلهة من الأرض : أي من معادنها كالذهب والفضة والنحاس والحجر.

هم ينشرون: أي يحيون الأموات إذ لا يكون إلها حقا إلا من يحيي الموتى.

لو كان فيهما: أي في السموات والأرض.

لفسدتا: أي السموات والأرض لأن تعدد الآلهة يقتضى التنازع عادة وهو يقضي بفساد النظام.

فسبحان الله : أي تنزيه لله عما لا يليق بحلاله وكماله.

رب العرش : أي خالقه ومالكه والمختص به.

عما يصفون : أي الله تعالى من صفات النقص كالزوجة والولد والشريك.

لا يسأل عما يفعل : إذ هو الملك المتصرف، وغيره يسأل عن فعله لعجزه وجهله وكونه مربوبا.

قل هاتوا برهانكم : أي على ما اتخذتم من دونه من آلهة ولا برهان لهم على ذلك فهم كاذبون.

هذا ذكر من معي : أي القرآن ذكر أمتي.

وذكر من قبلي: أي التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله الكل يشهد أنه لا إله إلا الله.

لا يعلمون الحق: أي توحيد الله ووجوبه على العباد فلذا هم معرضون.

فاعبدون: أي وحدوني في العبادة فلا تعبدوا معي غيري إذ لا يستحق العبادة سواي.